

١٠٠ سؤال وجواب قرآني

جمع وإعداد

فـوزيــة العقيــــــل


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله .. والصلاة والسلام على رسول الله .. وبعد :

فهذه مجموعة أسئلة قرآنية متنوعة انتقيتُها من كتب التفاسير .. وكذا كتاب (ليدبروا آياته .. حصاد سبع سنوات من التدبر) وغيره من كتب التدبر .. وتم تدارسها والانتفاع بها في عدة رمضانات مضت .. فاقترح عليّ البعض جمعها في ملف واحد ليسهل تداولها والانتفاع بها .. فجزى الله كل من ساهم في نشر هذا الملف خير الجزاء وأوفاه ..

كتبه

فوزية العقيل

السؤال رقم (١)

آيةٌ في سورة الفاتحة قال عنها شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ: تدفع الرياء والكبرياء .. فما هذه الآية؟..

الإجابة:

* ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ إياك نعبد: تدفع الرياء ..وإياك نستعين: تدفع الكبرياء ..

السؤال رقم (٢)

اشتملت سورة الفاتحة على أنواع التوحيد الثلاثة .. استخرجوها من هذه السورة ؟..

الإجابة:

* توحيد الربوبية في قوله تعالى: ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾
* وتوحيد الألوهية: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾
* وتوحيد الأسماء والصفات: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣﴾

السؤال رقم (٣)

قال تعالى في سورة الفاتحة: ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾..

- من هم الذين أنعم الله عليهم؟..
- وفي أي سورة ذكرهم الله؟..

الإجابة:

* الذين أنعم عليهم هم: النبيون والصديقون والشهداء والصالحون..

* وذكرهم الله في سورة النساء بقوله: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا ٦٩﴾ [النساء:٦٩].

السؤال رقم (٤)

ما أول دعاء في القرآن ؟..

وما أول نداء في القرآن ؟..

الجواب :

* أول دعاء في القرآن هو قوله تعالى: ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ ﴾ ..

* وهو أوجب دعاء .. حيث جعل الله الدعاء به واجبًا ومكرراً في اليوم والليلة.

* ففي الفرض فقط نكرره ١٧ مرة وندعو به في مقام عظيم من أعظم مقامات العبد بين يدي ربه؛ إذ يدعو المصلي بهذا الدعاء العظيم وهو قائم يصلي لله سُبۡحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ ..

* أول نداء في القرآن الكريم هو في سورة البقرة : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ۝٢١ ﴾ [البقرة: ٢١] يدعوهم ربهم لعبادته وحده لا شريك له .. فالدعوة إلى التوحيد أولاً وقبل كل شيء ..

السؤال رقم (٥)

يقول الله عَزَّوَجَلَّ في سورة البقرة: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ فَتَابَ عَلَيۡهِ﴾ ما هذه الكلمات التي تلقاها آدم من ربه؟ وفي أي سورةٍ وردت؟..

الجواب:

* الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه هي المذكورة في سورة الأعراف في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمۡ تَغۡفِرۡ لَنَا وَتَرۡحَمۡنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٢٣﴾ [الأعراف:٢٣]
* وقيل: سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك، لا إله إلا أنت ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. وقيل غير ذلك، ولكن أكثر أهل العلم على أنها الآية المذكورة.
* قال القرطبي في تفسيره: سئل بعض أهل العلم ما يقول المذنب إذا أراد التوبة؟
* فقال: يقول ما قاله أبواه: ﴿رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا ...﴾ الآية ...

السؤال رقم (٦)

قال تعالى في سورة البقرة: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ...﴾..

- ما فائدة تشبيه قسوة القلب بالحجارة دون غيرها؟..

الجواب:

يقول الشيخ السعدي في تفسيره: شبه قسوة القلب بالحجارة مع أن في الموجودات ما هو أشد صلابة منها؛ وذلك لأن الحديد والرصاص إذا أُذيب في النار ذاب بخلاف الحجارة!..

السؤال رقم (٧)

في سورة البقرة آية قال عنها سعيد بن جبير: لم يُعطَ هذه الكلمات نبي قبل نبينا، ولو عرفها يعقوب لما قال: ﴿يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ﴾..

- فما هذه الآية؟.

الإجابة :

* هي قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ١٥٦ ﴾ (سورة البقرة: ١٥٦) .

السؤال رقم (٨)

هل الصيام كان موجوداً في الأمم السابقة؟..

- وما الدليل؟..

الإجابة:

* نعم .. الصِّيام كان في الأمم السَّابقة.

* والدليل قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٨٣ ﴾[البقرة: ١٨٣]..

* وكذلك الاعتكاف والقيام لقوله تعالى : ﴿وَعَهِدۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلۡعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ١٢٥ ﴾

[البقرة: ١٢٥].

* وفي هذا إلهابٌ لعزائم هذه الأمَّة ألّا تُقصِّر عمَّن قبلها في تلك العبادات، فإنَّا الآخرون السَّابقون .

السؤال رقم (٩)

سمّى اللهُ تعالى عبادةً عظيمةً في سورة البقرة (إيمانـًا) ..

- ما هذه العبادة ، مع ذكر الآية ؟..

- ولماذا سماها الله عَزَّوَجَلَّ بهذا الاسم؟..

الجواب :

هي الصلاة في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْ﴾

[البقرة: ١٤٣]

* فسمى الله الصلاة إيمانـًا .. لأن الصلاة من أعظم خصال الإيمان وذهب لهذا كثير من العلماء ..

* ولأن ضياع الصلاة يستلزم ضياع الإيمان ..

* فتسمية الصلاة إيمانا من أجل أنها كانت مقارنة للإيمان، ولذلك حصل الانتفاع بها والجزاء عليها، فسميت الصلاة



باسم الأصل الذي لا يثبت لها الحكم بأنها طاعة إلا به وهو الإيمان، إذ لو تجردت من الإيمان لم تكن طاعة ولا حصل عليها مثوبة ..

فائدة:

* يقول الشيخ عبد العزيز الراجحي حفظه الله: فالآية فيها رد على المرجئة، وذلك أن الله تعالى سمى الصلاة إيمانًا، والصلاة عمل، فدل على أن الأعمال داخلة في مسمى الإيمان.

السؤال رقم (١٠)

في سورة البقرة آية سمى الله فيها الشراب طعامًا، ما هذه الآية ؟..

الجواب :

* قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلۡجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبۡتَلِيكُم بِنَهَرٖ فَمَن شَرِبَ مِنۡهُ فَلَيۡسَ مِنِّي وَمَن لَّمۡ يَطۡعَمۡهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغۡتَرَفَ غُرۡفَةَۢ بِيَدِهِۦۚ ...﴾ [سورة البقرة: الآية ٢٤٩]

* الماء شراب، وليس طعامًا.

* وحيث ورد التعبير بـ (يطعمه) عن شرب ماء النهر، استدل بعض الفقهاء بهذا التعبير على أن الطعام يشمل السوائل، وليس مختصًا بالمأكول فقط ...

* كما ثبت في الصحيح أن النبي ﷺ قال في زمزم: «إنها مباركة، إنها طعام طعم» فماء زمزم شراب وطعام مبارك طيب ..

السؤال رقم (١١)

أكملوا ما يلي :

قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ﴾

- المقصود بالنور الذي كان فيه الكفار هو نور ....

- وجمع كلمة الظلمات لأنها ....

- وأفرد كلمة النور لأنه ....



الجواب:

﴿يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ﴾

* النور هو نور (الفطرة) .. إذ كل مولود يولد على الفطرة (أي على ملة الإسلام) ..

* وجمع كلمة الظلمات لأنها (طرق كثيرة) .. أي باعتبار أنواعها لأنها إما ظلمة جهل؛ وإما ظلمة كفر؛ وإما ظلمة فسق ..

* وأفرد كلمة النور لأن (طريق الحق واحد) كما قال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ﴾.

السؤال رقم (١٢)

وردت كلمة (الصلاة) في القرآن بمعانٍ عدة:

- بمعنى شعيرة الصلاة ..
- بمعنى الثناء ..
- بمعنى الدعاء ..

- اذكروا دليلاً على كل معنى من معانيها؟..

الجواب :

لفظ (الصلاة) ورد في القرآن الكريم على عدة معان، منها :

* الصلاة بمعنى (الصلاة المفروضة)، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ [البقرة:٤٣] وأغلب ما ورد لفظ (الصلاة) في القرآن الكريم على هذا المعنى، مقرونـًا بلفظ (الزكاة) .

* الصلاة بمعنى (الثناء على العبد)، ومنه قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيۡكُمۡ ﴾ [الأحزاب:٤٣]>

* وقوله أيضـًا: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ﴾ [الأحزاب:٥٦]، فالصلاة من الله ثناؤه على العبد عند الملائكة، حكاه البخاري عن أبي العالية.

* وتفسير الآية بحسب هذا المعنى هو ما ذهب إليه ابن كثير.

* وقال كثير من المفسرين: الصلاة من الله: الرحمة.

* ورُد بقوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٌ ﴾ [البقرة:١٥٧].

* قال ابن كثير: «وقد يقال: لا منافاة بين القولين».

- الصلاة بمعنى (الدعاء والاستغفار) .

ومنه قوله تعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيۡهِمۡۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٞ لَّهُمۡۗ﴾ [التوبة:١٠٣].

أي: ادع لهم واستغفر لهم، كما روي عن عبد الله بن أبي أوفى قال: كان رسول الله ﷺ إذا أُتي بصدقة قوم صَلَّى عليهم. فأتاه أبي بصدقته فقال: «اللهم صلِّ على آل أبي أوفى»، رواه مسلم.

- وقوله: ﴿هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَيۡكُمۡ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ﴾.

* قال القرطبي: «وصلاة الملائكة: دعاؤهم للمؤمنين، واستغفارهم لهم».

السؤال رقم (١٣)

📖 في سورة البقرة آية قال عنها أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لما نزلت على رسول الله ﷺ ..... اشتد ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ، فأتوا رسول الله ﷺ، ثم جثوا على

الركب، وقالوا: يا رسول الله، كلفنا من الأعمال ما نطيق: الصلاة والصيام والجهاد والصدقة، وقد أنزل عليك هذه الآية ولا نطيقها.

- فقال رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم: سمعنا وعصينا؟ بل قولوا: سمعنا وأطعنا، غفرانك ربنا وإليك المصير»...

- فما هذه الآية؟..

الإجابة:

* قوله تعالى : ﴿لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾﴾ [البقرة:٢٨٤] ..

* يقول الإمام ابن باز رَحِمَهُٱللَّهُ: لما نزلت هذه الآية شق على الصحابة هذا الأمر وجاءوا إلى النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وذكروا أن هذا شيء لا يطيقونه فقال لهم صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: أتريدون أن تقولوا كما قال من قبلكم: سمعنا وعصينا؟ قولوا:



سمعنا وأطعنا، فقالوا: سمعنا وأطعنا، فلما قالوها وذلت بها ألسنتهم أنزل الله بعدها قوله سبحانه: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ٢٨٥ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ﴾ [البقرة:٢٨٦] الآية.

فسامحهم الله وعفا سُبۡحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ ونسخ ما دل عليه مضمون هذه الآية وأنهم لا يؤاخذون إلا بما عملوا وبما أصروا عليه وثبتوا عليه، وأما ما يخطر من الخطرات في النفوس والقلوب فهذا معفو عنه .

السؤال رقم (١٤)

قال محمد بن كعب القرظي رَحِمَهُ ٱللَّهُ : لو رُخّص لأحد في ترك الذكر لرُخص لزكريا عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ ..

- في سورة آل عمران آية دالة على هذا .. فما هذه الآية؟..

الإجابة:

* هي قوله تعالى: ﴿قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمۡزٗاۗ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ كَثِيرٗا وَسَبِّحۡ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ ٤١﴾ [آل عمران: ٤١]

السؤال رقم (١٥)

ما السور التي ورد فيها ذكر ما يلي :

- غزوة بدر
- غزوة أحد
- غزوة تبوك
- قصة الإفك؟..

الإجابة :

* ورد ذكر غزوة بدر في سورة آل عمران في آية واحدة ﴿ وَلَقَدۡ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدۡرٖ وَأَنتُمۡ أَذِلَّةٞۖ ﴾ .. ولكن أحداث الغزوة وردت في سورة الأنفال وتسمى غزوة بدر يوم الفرقان ..

* وورد ذكر غزوة أحد وأحداثها في سورة آل عمران بدون تصريح لاسم الغزوة ..

* وورد ذكر غزوة تبوك في سورة التوبة التي تُسمى الفاضحة والكاشفة لكونها فضحت وكشفت أمر المنافقين ومخططاتهم ..

* وكانت هذه الغزوة في شدة الحر حتى سماها الله في سورة التوبة ساعة العسرة ..

* ووردت حادثة الإفك في سورة النور .. وقد وقع ذكرها في القرآن بأسلوب مميز وفريد ..

فائدة:

* يقول الزمخشري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لم يقع في القرآن من التغليظ في معصية ما وقع في قصة الإفك بأوجز عبارة وأشبعها؛ لاشتماله على الوعيد الشديد، والعتاب البليغ، والزجر العنيف، واستعظام القول في ذلك واستشناعه بطرق مختلفة، وأساليب متقنة، كل واحد منها كاف في بابه، بل ما وقع منها من وعيد عبدة الأوثان إلا بما هو دون ذلك؛ وما ذلك إلا لإظهار علو منزلة رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وتطهير من هو منه بسبيل .

السؤال رقم (١٦)

سمى الله في كتابه خمسة أنبياء قبل أن يولدوا ..

- فمن هؤلاء الأنبياء؟.. مع ذكر الآيات؟...

الجواب:

خمسة أنبياء سماهم الله قبل أن يولدوا وهم:

١) محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وذُكِر باسمه أحمد : ﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ (الصف: ٦)

٢) يحيى بن زكريا: ﴿يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ﴿٧﴾﴾ (مريم:٧)

٣) عيسى ابن مريم : ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ (آل عمران: ٤٥).

٤، ٥) إسحاق وابنه يعقوب بشرت الملائكة إبراهيم وزوجته بهما: ﴿وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾﴾ (هود: ٧١).

السؤال رقم (١٧)

استخرجوا ما يلي :

- أجمع آية في الأخلاق ..
- آية تسمى آية المحنة والامتحان ..
- آية جمعت الطب كله ..

الجواب :

* أجمع آية في الأخلاق هي: قوله تعالى: ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ١٩٩ ﴾ (الأعراف: ١٩٩) هذه الآية أجمع آية لمكارم الأخلاق وأصول الفضائل ..

* آية تسمى آية المحنة والامتحان هي : قول الله تعالى: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ٣١ ﴾ (آل عمران: ٣١) فلما ادعى قوم أنهم يحبون الله .. قال الله تعالى لنبيه عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ قل لهؤلاء المدعين لمحبتي: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ

ٱللَّهُ﴾ (آل عمران: ٣١) فمحبة الله تكون باتباع نبيه صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ..

* آية جمعت الطب كله هي قوله تعالى: ﴿وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ وَلَا تُسْرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾﴾ (الأعراف: ٣١)

السؤال رقم (١٨)

قرأ الصحابي عبدالله بن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ على رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ سورة النساء فلما أتى عند إحدى آياتها قال له صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «حسبك الآن» .. وذرفت عيناه بسببها!!..

- فما هذه الآية التي أبكته صلوات الله وسلامه عليه؟..

الجواب:

* في «صحيح البخاري»: أنّ عبد الله بن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال لي رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ «اقرأ علي» فقلت: يا رسول الله، آقرأ عليك، وعليك أنزل؟ قال: «نعم إني أحب أن أسمعه من غيري» فقرأت سورة النساء حتى أتيت إلى هذه الآية: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ



شَهِيدًا ﴾ .. فقال: «حسبك الآن» فإذا عيناه تذرفان!!..

* قال ابن بطال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وإنما بكى صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عند هذا؛ لأنه مثّل لنفسه أهوال يوم القيامة، وشدة الحال الداعية له إلى شهادته لأمته بتصديقه والإيمان به، وسؤاله الشفاعة لهم؛ ليريحهم من طول الموقف وأهواله، وهذا أمر يحق له طول البكاء والحزن»[١].

* فإذا كان هذا الشاهد تفيض عيناه لهول هذه الآية وعظم تلك الحالة، فماذا يصنع المشهود عليه؟!!..

السؤال رقم (١٩)

جاء رجلٌ من اليهود إلى عمر بن الخطاب فقال: يا أمير المؤمنين!.. إنكم تقرؤون آية في كتابكم لو علينا معشر اليهود نزلَتْ لاتخذنا ذلك اليوم عيداً .. قال: وأيُّ آية ؟.. قال: هي قوله ....

(١) شرح صحيح البخاري لابن بطال .

- ما هذه الآية؟.. وفي أي سورة؟..

الإجابة:

* جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّكُمْ تَقْرَءُونَ آيَةً فِي كِتَابِكُمْ لَوْ عَلَيْنَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ نَزَلَتْ لاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا، فَقَالَ: أَيُّ آيَةٍ هِيَ؟ قَالَ: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي﴾ (المائدة: ٣).

فَقَالَ عُمَرُ: «وَاللهِ إِنِّي لأَعْلَمُ الْيَوْمَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالسَّاعَةَ الَّتِي نَزَلَتْ فِيهَا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشِيَّةَ يَوْمِ عَرَفَةَ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

السؤال رقم (٢٠)

قال تعالى في سورة الأنعام: ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلۡغَيۡبِ لَا يَعۡلَمُهَآ إِلَّا هُوَ﴾ .. ما هي السورة التي ذكرت هذه المفاتح؟.. وكم عدد هذه المفاتح؟..

الجـواب :

* قوله تعالى في آخر سورة لقمان : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡأَرۡحَامِۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسٞ مَّاذَا تَكۡسِبُ غَدٗاۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسُۢ بِأَيِّ أَرۡضٖ تَمُوتُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرُۢ ٣٤ ﴾ ..

* وعدد هذه المفاتح خمسة ..

فائدة:

* المتأمل للقرآن يجد أن بين سورتي الأنعام ولقمان ترابطًا وثيقًا ..

يقول الدكتور مساعد الطيار: من لطائف التفسير النبوي أنه فسر آيتين من سورة الأنعام بآيتين من سورة لقمان :

* ففسر آية الأنعام: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ﴾، بآية لقمان: ﴿إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ ١٣﴾.

* وفسر آية الأنعام: ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلۡغَيۡبِ﴾، بآية لقمان: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ وَيَعۡلَمُ مَا فِي

ٱلۡأَرۡحَامِۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسٞ مَّاذَا تَكۡسِبُ غَدٗاۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسُۢ بِأَيِّ أَرۡضٖ تَمُوتُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرُۢ ﴿٣٤﴾ ﴾ ولم أجد له صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ غيرها !!.

السؤال رقم (٢١)

في سورة الأنفال آية بينت أن الاستغفار يمنع العقوبة وينجي من العذاب .. اذكروا هذه الآية ..

الإجابة:

* هي قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمۡ وَهُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ [الأنفال: ٣٣].

السؤال رقم (٢٢)

في الجزء التاسع آية ذكر الله عَزَّوَجَلَّ فيها بأن صلاة أهل الجاهلية كفار قريش ومن كان معهم عند البيت الحرام كانت الصفير والتصفيق فيه ..

- استخرجوا الآية الدالة على ذلك وفي أي سورة ؟..

الإجابة:

* هي قوله تعالى في سورة الأنفال: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾﴾.

* المكاء هو الصفير ..

* التصدية هي التصفيق ..

السؤال رقم (٢٣)

أكملوا ما يلي :

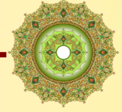
- سورة تسمى العذاب هي : ....

- سورة تسمى الدعوة هي : ....

- سورة تسمى اليتيم هي : ....

- سورة تسمى النِّعَم هي: ....

- سورة تسمى الصلاة هي : ....



- سورة تسمى الآداب هي:..........................

- سورتان تسميان المقشقشتان هما: ....

الإجابة:

* سورة تسمى العذاب هي: التوبة؛ لكثرة ذكر العذاب فيها والذي توعد الله به الكافرين والمنافقين .. وتسمى كذلك الفاضحة لأنها فضحت المنافقين .

* سورة تسمى الدعوة هي: يوسف؛ لورود آيات الدعوة إلى الله فيها.

* سورة تسمى اليتيم هي : الماعون؛ لورود ذكر اليتيم في أولها.

* سورة تسمى النعم هي: النحل.

* سورة تسمى الصلاة هي: الفاتحة لحديث (قسمتُ الصلاة بيني وبين عبدي نصفين) فسمى الفاتحة الصلاة.

* سورة تسمى الآداب هي الحجرات.

* سورتان تسميان المقشقشتان هما: الكافرون والإخلاص .. أي المبرئتان من الشرك والنفاق.

السؤال رقم (٢٤)

وصف الله أحد أنبيائه بصفة (أوّاه) في سورتين ..

- من هذا النبي الذي وصفه الله بهذه الصفة ؟..
- وما السورتان اللتان وردت فيهما هذه الصفة ؟..
- وما معنى (أوّاه)؟..

الإجابة :

* النبي الذي وصفه الله بصفة (أوّاه) هو إبراهيم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ
* وردت صفة أواه في سورتي: التوبة وهود ..
* ومعنى أواه: المتضرع الخاشع الدّعّاء أي كثير الدعاء .. كثير التأوه .. الرحيم ..
* فلنقتدِ بنبي الله إبراهيم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ في خشوعه وكثرة دعائه وتضرعه ..

السؤال رقم (٢٥)

استخرجوا الآيات الدالة على ما يلي :

- آية تدل على أن جهنم (أعتقنا الله منها) ترى الناس يوم القيامة ..
- وآية ورد فيها ثلاثة من الصحابة جمعتهم التوبة ..

الجواب :

* الآية التي تدل على أن جنهم ترى وتبصر الناس يوم القيامة هي قوله تعالى في سورة الفرقان: ﴿إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا۟ لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا ﴿١٢﴾﴾.

* أي إذا رأتهم من مكان بعيد .. قيل: مسيرة ٥٠٠ عام .. سمعوا لها صوتًا شديداً وقويـًا من شدة غليانها وزفيرها تغيظًا منهم !! أجارنا الله منها .

ثلاثة من الصحابة جمعتهم التوبة هم :

* كعب بن مالك ..

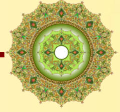


* ومرارة بن الربيع ..
* وهلال بن أمية ..
* ومن أراد حفظهم فليجمع أحرف أول أسمائهم في كلمة (مكه) ..
* وورد ذكرهم في سورة التوبة قوله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَرۡضُ بِمَا رَحُبَتۡ وَضَاقَتۡ عَلَيۡهِمۡ أَنفُسُهُمۡ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيۡهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡ لِيَتُوبُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ١١٨﴾.

السؤال رقم (٢٦)

في سورة يونس قال الله تعالى : ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيۡتَ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةً وَأَمۡوَٰلًا فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِكَۖ رَبَّنَا ٱطۡمِسۡ عَلَىٰٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ وَٱشۡدُدۡ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُواْ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ ٨٨ قَالَ قَدۡ أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا﴾.

- لماذا قال: ﴿قَدۡ أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا﴾ فنسب الإجابة إلى اثنين بينما كان الداعي موسى عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ؟..



الجواب :

* قيل: لأن الداعي كان موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ وهارون عَلَيْهِ السَّلَامُ كان مؤمِّنًا على دعائه، فلذلك نُسبت الإجابة إليهما؛ لأن المؤمِّن داعٍ .. وكذلك قال أهل التأويل.

* ذكر من قال ذلك: حدثني محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان عن ابن جريج عن رجل عن عكرمة في قوله: ﴿قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾، قال: كان موسى يدعو وهارون يؤمِّن، فذلك قوله: ﴿قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾.

السؤال رقم (٢٧)

عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إِنَّ الله يُمْهِلُ الظَّالِمَ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ» ثُمَّ قَرَأ: (.......).

- ما الآية التي استدل بها النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟..

الجواب :

* عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إِنَّ الله يُمْهِلُ

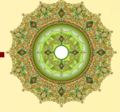
الظَّالِمَ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ». ثم قرأ: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخۡذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلۡقُرَىٰ وَهِيَ ظَٰلِمَةٌۚ إِنَّ أَخۡذَهُۥٓ أَلِيمٞ شَدِيدٌ ١٠٢﴾ [هود:١٠٢].

والحديث متفق عليه ..

يملي له: يعني يُمهل له حتى يتمادى في ظلمه والعياذ بالله ، فلا تعجّل له العقوبة !!.. وهذا من البلاء نسأل الله أن يعيذنا وإياكم .

فمن الاستدراج أن يُملى للإنسان في ظلمه ، فلا يعاقب له سريعـًا حتى تتكدس عليه المظالم، فإذا أخذه الله لم يفلته، أخذه أخذ عزيز مقتدر ..

فعلى الإنسان الظالم أن لا يغتر بنفسه ولا بإملاء الله له، فإن ذلك مصيبة فوق مصيبته؛ لأن الإنسان إذا عوقب بالظلم عاجلاً، فربما يتذكر ويتعظ ويدع الظلم، لكن إذا أُملي له واكتسب آثامـًا أو ازداد ظلمـًا، ازدادت عقوبته والعياذ بالله فيؤخذ على غرة، حتى إذا أخذه الله لم يفلته، نسأل الله أن يرزقنا وإياكم الاعتبار بآياته وأن يعيذنا وإياكم من ظلم أنفسنا ومن ظلم غيرنا .. إنه جواد كريم .. (العلامة العثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ).



السؤال رقم (٢٨)

في سورة يوسف مدح الله يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ بصفة تكررت خمس مرات في خمس آيات .. ولم تجتمع لأي نبي في سورة واحدة إلا ليوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ ..

- فما هذه الصفة؟..
- وما الآيات التي ذُكرت فيها؟..

الإجابة:

* هي صفة الإحسان ..
* وقد وردت في خمس آيات هي :

(١) مدحه الله بها في آيتين:

* ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾.
* ﴿ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ ۚ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَآءُ ۖ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾.



(٢) ومدحه صاحبا السجن بها في آية :

* ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجۡنَ فَتَيَانِۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ وَقَالَ ٱلۡأٓخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ فَوۡقَ رَأۡسِي خُبۡزٗا تَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِنۡهُۖ نَبِّئۡنَا بِتَأۡوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٣٦ ﴾.

(٣) ومدحه إخوته بها في آية :

* ﴿ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبٗا شَيۡخٗا كَبِيرٗا فَخُذۡ أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٧٨ ﴾.

(٤) وذكرها هو عن نفسه في آية :

* ﴿ قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِيۖ قَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَآۖ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٩٠ ﴾..

السؤال رقم (٢٩)

في سورة يوسف: قالت امرأة العزيز مهددة يوسف عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ: ﴿وَلَئِن لَّمۡ يَفۡعَلۡ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسۡجَنَنَّ وَلَيَكُونٗا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ٣٢ ﴾، لماذا جاءت بكلمة ﴿لَيُسۡجَنَنَّ ﴾

بنون التوكيد الثقيلة وكلمة (ليكونـًا) بنون التوكيد الخفيفة فلم تقل: ليكوننَّ من الصاغرين؟..

الجواب:

* قوله تعالى عن امرأة العزيز: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿٣٢﴾﴾ (يوسف: من الآية٣٢) لطيفة ذكرها بعض المفسرين، وهي أن امرأة العزيز قالت في موضوع السجن: ﴿لَيُسْجَنَنَّ﴾، لكن في الثانية قالت: ليكونـًا، ما قالت ليكوننَّ. لماذا؟ ما الفرق؟ قال العلماء: إن السجن كان القرار بيدها أو بيد زوجها، تستطيع أن تأخذه كما حدث، وضعوه في السجن.

* أما الصغار فهو قضية معنوية لا تستطيع هي أن تجعله صاغرا أو غيرها، ولذلك جاءت على استحياء، وليكونـًا مخففة، وتحقق السجن؛ لأنها تملك القرار، وزوجها يملك القرار، لكن هل تحقق الصغار؟ كلا وحاشا .

السؤال رقم (٣٠)

في سورة يوسف شاهدٌ بمعنى حديث: «لا يُلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين» رواه البخاري وغيره ..

- ما هذه الآية الدالة على ذلك؟..

الإجابة:

* هي قول يعقوب لأبنائه: ﴿قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمْ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ٦٤﴾ ..

السؤال رقم (٣١)

في الجزء (١٣) اتخذ أحد الأنبياء الأسباب الواقية من العين؛ لكون العين حق .. مع قوة توكله على ربه عَزَّوَجَلَّ ..

- اذكروا اسم السورة ورقم الآية؟..

الجواب:

* قوله تعالى في سورة يوسف: ﴿يَٰبَنِيَّ لَا تَدۡخُلُواْ مِنۢ بَابٖ وَٰحِدٖ وَٱدۡخُلُواْ مِنۡ أَبۡوَٰبٖ مُّتَفَرِّقَةٖۖ ...﴾ (يوسف ٦٧)

خشي يعقوب عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ على أبنائه من العين لكثرة عددهم .. والاحتياط مطلوب، والأخذ بالأسباب لازم، لكنه لا يغني عن العبد من الله من شيء ..

فائدة:

يقول الشيخ د/ ناصر العمر: يجب الاعتدال في مسألة (العين) فلا يُبالغ فيها حتى يُعاد أي ضرر يحدث إليها، كما يفعل بعض الناس، ولا تُنكر ..

فالعين حق وقد ثبت عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ في صحيح مسلم قوله: «العين حق، ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين، وإذا استُغسلتم فاغسلوا» ..

ومع ذلك فقد جعل الله عَزَّوَجَلَّ أسبابًا تمنع منها، كأوراد الصباح والمساء، وجعل أسبابًا شرعية أخرى للشفاء منها إذا أصابت.

السؤال رقم (٣٢)

في سورة يوسف آية تدل على أن المصيبة الجديدة تُذَكِّر صاحبها بمصائبه السابقة وتُجدّد أحزانها في نفسه .. ما هذه الآيـة؟..

الجـواب :

* هي قوله تعالى في سورة يوسف: ﴿ وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٨٤﴾ ﴾ (الآية ٨٤) ..

فإن مصاب يعقوب عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ بفقد ابنه بنيامين ذكّره مصيبته بفقد ابنه يوسف عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ وجدد حزنه عليه .. وهذه السورة العظيمة هي سلوى وعزاء لكل محزون ومبتلى .. كما قال عطاء: (لا يسمع سورة يوسف محزونٌ إلا استراح إليها) .. فهي أحسن القصص في بابها .. وهي سورة تبشّر بقرب الفرج والنصر لمن تمسك بالصبر وكان من المحسنين ..

السؤال رقم (٣٣)

وردت الشكوى في القرآن الكريم بصيغة الفعل المضارع في آيتين كريمتين .. مرة من نبيّ .. ومرة من امرأة صالحة ..

- استخرجوا هاتين الآيتين؟..

الإجابة:

* الآيتان هما:

* من النبي يعقوب عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ: في سورة يوسف .. قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ٨٦﴾ [يوسف: ٨٦]

* ومن الصحابية خولة بنت ثعلبة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا: في بداية سورة المجادلة .. قوله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [المجادلة: ١]

فعلى المؤمن أن يعلّق قلبه بالله فلا يرفع شكواه إلا لمولاه فهو القادر سبحانه على تفريج همومه وكرباته ..

السؤال رقم (٣٤)

في الجزء الثالث عشر آية تدل على أن اليأس من رحمة الله قرين الكفر .. فما هذه الآية ؟..

الإجابة:

* ﴿ يَٰبَنِيَّ ٱذۡهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيۡـَٔسُ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ٨٧ ﴾

[سورة يوسف: ٨٧].

السؤال رقم (٣٥)

قال الحسن: يَقِف إبليس يوم القيامة خَطِيبًا في جهنم على مِنبر من نار يَسمعه الخلائق جميعا.

- في أي سورة وردت خطبة الشيطان يوم القيامة؟..

الإجابة:

* وردت خطبة الشيطان في سورة إبراهيم الآية (٢٢) ..

* قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ لَمَّا قُضِىَ ٱلْأَمْرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ ۖ وَمَا كَانَ لِىَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوْتُكُمْ فَٱسْتَجَبْتُمْ لِى ۖ فَلَا تَلُومُونِى وَلُومُوٓا۟ أَنفُسَكُم ۖ مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ ۖ إِنِّى كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ۗ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٢﴾ ﴾..

* تأملوا كيف يتبرأ الشيطان ممن أغواهم في الدنيا؛ ساخرًا منهم مستهزئًا بهم، وقد دخلوا جميعًا جهنم وبئس المصير؟!..

السؤال رقم (٣٦)

في (الجزء ١٤) وجه الله نبيه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا ضاق صدره من أعدائه ومكرهم أن يكثر من الذكر والصلاة ..

- ما الآيات الدالة على هذا المعنى؟..

الإجابة:

* هي قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٧﴾

﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٩٨﴾﴾ [الحجر ٩٧ - ٩٨]

السؤال رقم (٣٧)

قال ابن مسعود: ما في القرآن آية أجمع للخير والشر من هذه الآية: ....

- وروى البيهقي في شعب الإيمان عن الحسن أنه قرأها يومًا ثم وقف فقال: إنّ الله جمع لكم الخير كله والشر كله في آية واحدة.

- فما هي هذه الآية؟..

الإجابة:

* أجمع آية للخير والشر هي قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾﴾ [النحل: ٩٠] [الإتقان للسيوطي ٢/ ٧٠]

السؤال رقم (٣٨)

استخرجوا من الجزء ١٤ آية تدل على أن العمل الصالح سببٌ للحياة السعيدة الطيبة ..

الإجابة:

* هي قوله تعالى في سورة النحل: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾ ﴾.. وهذا وعد من الله لعباده الصالحين ..

* والحياة الطيبة هي حياة القلب، ونعيمه، وبهجته، وسروره بالإيمان، ومعرفة الله، ومحبته، والإنابة إليه، والتوكل عليه ؛ فإنه لا حياة أطيب من حياة صاحبها، ولا نعيم فوق نعيمه، إلا نعيم الجنة ..

* كما كان بعض العارفين يقول: «إنه لتمر بي أوقات أقول فيها : إن كان أهل الجنة في مثل هذا: إنهم لفي عيش طيب»..

* وقال غيره: «إنه ليمر بالقلب أوقات يرقص فيها طربـًا».

السؤال رقم (٣٩)

 وردت كلمة (أُفّ) في القرآن في ثلاثة مواضع ..

- ورد النهي عنها في موضع ..
- وقيلت في العقوق في موضع ..
- وقيلت في الدعوة إلى عبادة الله في موضع ..
- فأين هذه المواضع في كتاب الله مع ذكر السور؟..

الجواب :

* وردت كلمة أف في موضع النهي في سورة الإسراء .. نهى عن قولها للوالدين:

- ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا ٢٣﴾ [الإسراء: ٢٣].

- وفي موضع العقوق في سورة الأحقاف ذم الذي قال لوالديه:

﴿وَٱلَّذِي قَالَ لِوَٰلِدَيۡهِ أُفّٖ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِيٓ أَنۡ أُخۡرَجَ وَقَدۡ خَلَتِ ٱلۡقُرُونُ مِن قَبۡلِي وَهُمَا يَسۡتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيۡلَكَ ءَامِنۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ فَيَقُولُ مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ١٧﴾ [الأحقاف: ١٧].

- وفي موضع الدعوة إلى عبادة الله في سورة الأنبياء حيث مدح الله عَزَّوَجَلَّ خليله إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ في قولها داعيًا إلى عبادة الله وحده: ﴿أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۝٦٧﴾ [الأنبياء: ٦٧].

السؤال رقم (٤٠)

إحدى الصلوات المكتوبة سماها الله عَزَّوَجَلَّ في كتابه قرآنـًا ..

- ما هذه الصلاة؟..

- ولماذا سماها ربنا قرآنـًا؟..

- وفي أي سورة وردت؟..

الجواب :

* قوله تعالى: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ۝٧٨﴾ (سورة الإسراء آية ٧٨) ..

* يقول الإمام ابن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ: المراد بذلك صلاة الفجر عند أهل العلم .. سماها قرآنـًا؛ لأنه يطوّل فيها القراءة ..



* ومعنى مشهوداً يعني تشهده ملائكة الليل وملائكة الليل يجتمعون في صلاة الفجر، ثم يعرج الذين باتوا فينا إلى السماء ويبقى الذين نزلوا بعمل النهار، وقال بعض أهل العلم يشهده الله وملائكته، لكن المشهور هو الأول لكون ملائكة الليل وملائكة النهار يشهدون هذه الصلاة. انتهى ..

* وتلحظون أن كلمة ﴿ قُرْءَانَ ﴾ جاءت منصوبة على الإغراء ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ﴾ أي عليك بقرآن الفجر [صلاتها] .

السؤال رقم (٤١)

سورة الكهف سورة عظيمة مقصودها الوقاية من الفتن المختلفة ..

- ما هي الفتن التي وردت في هذه السورة؟..

الجــواب :

* الفتن التي ذُكرت في سورة الكهف هي :

١) فتنة الدين ومثّل لها بقصة أصحاب الكهف ..

٢) فتنة المال ومثّل لها بقصة صاحب الجنتين ..

٣) فتنة العلم والمعرفة ومثّل لها بقصة موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ مع الخضر عَلَيْهِ السَّلَامُ ..

٤) فتنة الجاه والسلطان وقص في ذلك قصة ذي القرنين

❊ يقول الشيخ عبد الله الحكمَة - حفظه الله - : من أوجهِ مُناسبة اسمِ السُّورة لمضمونِها التَّناسُب القائمُ بين سورة الكهفِ ومضمونِها؛ ذلكَ أنَّ من شأن الكهفِ وقايةَ من بداخله من الغُبار والمطر والبرد والهوام وغير ذلك، وكذلك سورةُ الكهف جاءت فيها سُبل الوقاية من الفتن .

❊ «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عُصِم من فتنة الدجال» رواه مسلم وغيره ..

السؤال رقم (٤٢)

📖 في الجزء السادس عشر آية جمعت أنواع التوحيد الثلاثة:

- توحيد الربوبية



- وتوحيد الإلهية

- وتوحيد الأسماء والصفات ..

- فما هذه الآية وفي أي سورة وردت ؟ واستخرجوا منها جميع أنواع التوحيد الثلاثة ..

الجــواب :

* هي قوله تعالى: ﴿رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا فَٱعۡبُدۡهُ وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦۚ هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا ٦٥﴾ [سورة مريم آية ٦٥]

* توحيد الربوبية في قوله: ﴿رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا﴾

* وتوحيد الإلهية: ﴿فَٱعۡبُدۡهُ وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦ﴾

* وتوحيد الأسماء والصفات: ﴿هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا ٦٥﴾.

السؤال رقم (٤٣)

يقول هرم بن حيان رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ما أقبل عبدٌ بقلبه إلى الله إلا أقبل الله بقلوب المؤمنين إليه ، حتى يرزقه مودتهم ورحمتهم .

- في سورة مريم آية تدل على هذا المعني .. فما هذه الآية؟..

الجواب :

* قوله تعالى : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا ٩٦﴾ ..

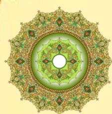
* فعن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُ أن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ قال: «إذا أحب الله عبدا نادى جبريل: إني قد أحببت فلانا، فأحبه، فينادي في السماء، ثم ينزل له المحبة في أهل الأرض، فذلك قول الله، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا ٩٦﴾ رواه مسلم والترمذي ..

السؤال رقم (٤٤)

من هو النبي الذي ما رآه أحدٌ إلا أحبه؟ وما الآية التي تدل على هذا؟..

الجواب :

* النبي هو موسى عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ ..



* والدليل قوله تعالى في سورة طه: ﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي﴾

* قال ابن عباس: أحبه وحببه إلى خلقه ..

* وقال عكرمة: ما رآه أحد إلا أحبه .

السؤال رقم (٤٥)

في الجزء ١٦ ذكر الله أنه عاقب أحد الطغاة بعقوبة وهي: أنه منعه من أن يقترب منه الناس، وأن يمسه أحد من الناس، فصار الناس يبتعدون عنه، كما يبتعدون عن الجمل الأجرب .

- فمن هذا الطاغية؟

- واذكروا الآية واسم السورة ..

الإجابة:

* الطاغية هو السامري ..

* قال تعالى في سورة طه: ﴿ قَالَ فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي ٱلْحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ ۖ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُۥ ۖ وَٱنظُرْ

إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا ﴿٩٧﴾.

* قال ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا: لما قذفت بنو إسرائيل ما كان معهم من زينة آل فرعون في النار، وتكسرت، ورأى السامري أثر فرس جبرائيل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، فأخذ ترابا من أثر حافره ، ثم أقبل إلى النار فقذفه فيها ، وقال : كن عجلا جسدا له خوار ، فكان للبلاء والفتنة ..

* قال ابن سعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «﴿فَإِنَّ لَكَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ﴾ أي: تعاقب في الحياة عقوبة، لا يدنو منك أحد، ولا يمسك أحد، حتى إن من أراد القرب منك، قلت له: لا تمسني، ولا تقرب مني، عقوبة على ذلك، حيث مس ما لم يمسه غيره، وأجرى ما لم يجره أحد، ﴿وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُۥ﴾ فتجازى بعملك، من خير وشر ..

السؤال رقم (٤٦)

آية في سورة (طه) بينت أن الصلاة سببٌ لجلب الرزق وسعته ..

- فما هذه الآيـة؟..

الجواب :

* قوله تعالى: ﴿وَأۡمُرۡ أَهۡلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصۡطَبِرۡ عَلَيۡهَاۖ لَا نَسۡـَٔلُكَ رِزۡقٗاۖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُكَۗ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلتَّقۡوَىٰ ١٣٢﴾ [طه: ١٣٢].

* وقد كان بعض السلف إذا ضاق رزقه فزع إلى الصلاة ، ويتأول هذه الآية: ﴿وَأۡمُرۡ أَهۡلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصۡطَبِرۡ عَلَيۡهَاۖ لَا نَسۡـَٔلُكَ رِزۡقٗاۖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُكَۗ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلتَّقۡوَىٰ ١٣٢﴾.

* ومن تدبر هذه الآية وجد فيها منهجـًا تربويـًا لا يصبر عليه إلا أولو العزائم ﴿وَأۡمُرۡ أَهۡلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصۡطَبِرۡ عَلَيۡهَاۖ﴾ فتأمل في كلمة ﴿وَٱصۡطَبِرۡ﴾ ففيها صبر خاص ..

السؤال رقم (٤٧)

الاعتكاف عبادة عظيمة .. وهو لزوم المسجد لعبادة الله وطاعته والتذلل له قال تعالى في سورة البقرة: ﴿وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِ﴾ .. فهل يكون الاعتكاف في الشر؟.. وما الدليل؟.

الجواب :

* الاعتكاف هو: ملازمة الشيء والمواظبة والإقبال والمقام عليه خيراً كان أو شراً، هذا من ناحية اللغة ..
* والدليل قوله تعالى: ﴿مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴿٥٢﴾﴾ [الأنبياء: من الآية: ٥٢] مع أنها أصنام وسمى فعلهم عكوفًا ..
* وأيضـًا: ﴿وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾ [طه: من الآية ٩٧] .. هذا كلام موسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ للسامري، مع أنه في الشر وسمي اعتكافًا، وغيرها من الآيات ..

السؤال رقم (٤٨)

في سورة الأنبياء ذكر الله ما أصاب أنبياءه من الابتلاءات وشدة تضرعهم لربهم واستجابته لدعواتهم .. ثم جلى لنا بعد هذا أسبابَ استجابته لدعائهم .. ما الآية التي ذكرت هذه الأسباب ؟..

الجـواب :

* قوله تعالى في سورة الأنبياء: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ ۝٩٠﴾ [سورة الأنبياء الآية: ٩٠]

* فقد ذكر الله تعالى ثلاثة أسباب لإجابته دعاء أنبيائه وشدة تضرعهم، وسرعة استجابته لدعاء كل واحدٍ منهم، والذي صدّره بالفاء الفورية فقال: ﴿فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ﴾!!..

وهذه الأسباب هي :

١ – إنهم كانوا يسارعون في الخيرات .

٢- ويدعوننا رغبًا ورهبًا .

٣- وكانوا لنا خاشعين .

ففيها عناية بأعمال الجوارح :

* ﴿يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ﴾ ..

* ﴿وَيَدۡعُونَنَا رَغَبٗا وَرَهَبٗاۖ﴾ ..

وكذا أعمال القلوب :

* ﴿وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ ٩٠﴾ ..

* وتأمل في قوله: ﴿إِنَّهُمۡ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ﴾

* قال: ﴿يُسَٰرِعُونَ﴾ ولم يقل يسرعون لأن زيادة المبنى دليل على زيادة المعنى ..

* وقال: ﴿فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ﴾ ولم يقل إلى الخيرات لأنهم أحاطوا أنفسهم بالخير فكانوا فيه ..

* وقال: ﴿ٱلۡخَيۡرَٰتِ﴾ ولم يقل الخير للجمع والتكثير ..

* فهي آية عظيمة جديرة بالتأمل والتطبيق ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡ﴾ ..



السؤال رقم (٤٩)

لماذا بدأت سورة الحج بالتأكيد على عظم زلزلة الساعة .. ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ۝١﴾؟..

الجـواب :

* بدأت سورة الحج بالتأكيد على عظم زلزلة الساعة دلالة على الارتباط الوثيق بين الموقفين: الحج والقيامة ..

فائدة:

يقول الشيخ ناصر العمر: (ختمت آيات الحج في سورة البقرة بذكر الحشر، وبدأت سورة الحج بذكر زلزلة الساعة !.. وهذا يدل على ما في الحج من مشاهد وأعمال تُذكِّر بالحشر والنشور: فابتداء الحج بالإحرام يُذكِّر بالكفن ، والموت أول خطوة نحو القيامة ، ثم تتوالى المشاهد والقرائن ، فهل من معتبر؟؟!) ..

أعاننا الله على أهوال ذلك اليوم ..

السؤال رقم (٥٠)

عن يزيد بن بابنوس قال: دخلنا على عائشة فقلنا: يا أم المؤمنين .. ما كان خلق رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟.. قالت: كان خلقه القرآن .. تقرؤون سورة ..؟.. قالت: اقرأ: (.......) .. الحديث ..

- ما السورة التي أمرت عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا الصحابة أن يقرؤوها لكونها تمثل خلق رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟..

الجواب :

عن يزيد بن بابنوس قال: دخلنا على عائشة فقلنا: يا أم المؤمنين .. ما كان خلق رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟.. قالت: كان خلقه القرآن .. تقرؤون سورة [المؤمنون] ؟..

قالت: اقرأ: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ [المؤمنون:١] قَالَ يَزِيدُ: فَقَرَأْتُ: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ [المؤمنون:١] إِلَى ﴿لِفُرُوجِهِمۡ حَٰفِظُونَ﴾ [المؤمنون:٥] قَالَتْ: هَكَذَا كَانَ خُلُقُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. أخرجه البخاري في الأدب المفرد ..



يقول الشيخ عبد الله الروقي عن هذا الحديث: الراوي يزيد بن بابنوس متكلم فيه لكنه يُقبل في هذا الحديث .. فهو حسن في الشواهد وله ما يشهد له حديث: «كان خلقه القرآن» إسناده حسن ..

فهو أجمع وصف تُعرفُ به شخصيته وسيرته صلوات الله وسلامه عليه .. حيث كان يتمثل القرآن في أقواله وأفعاله وأوامره ونواهيه ..

فلنقتدِ بحبيبنا صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في امتثاله بكتاب ربه عَزَّوَجَلَّ ..

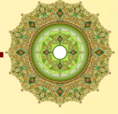
وتطبيق الصفات التي وردت في سورة المؤمنون ..

السؤال رقم (٥١)

الأكل الطيب الحلال من تمام الدين، وقد قدّمه الله تعالى على العمل الصالح .. في (الجزء ١٨) آية تدل على هذا المعنى فما هذه الآية؟..

الإجابة:

* هي قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ٥١﴾ [المؤمنون: ٥١]



السؤال رقم (٥٢)

كتب عمر بن الخطاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إلى أهل الكوفة: علموا نساءكم سورة ....

- ما هذه السورة التي ذكرها الفاروق؟..
- ولماذا خصها بالذات ؟..

الإجابة:

* علموا نساءكم سورة النور ..
* وخصها لأن مقصود هذه السورة ذكر أحكام العفاف والستر فلتحرص النساء على تطبيق أحكامها ..

السؤال رقم (٥٣)

آية في سورة الفرقان استنبط منها العلماء أن حساب أهل الجنة يسير، وأنه ينتهي في نصف نهار ..

- استخرجوا هذه الآية ..



الجواب :

* هي قوله تعالى: ﴿أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ يَوۡمَئِذٍ خَيۡرٞ مُّسۡتَقَرّٗا وَأَحۡسَنُ مَقِيلٗا ﴿٢٤﴾﴾ (الفرقان: الآية ٢٤)

استنبط بعض العلماء من هذه الآية الكريمة:

* أن حساب أهل الجنة يسير، وأنه ينتهي في نصف نهار، ووجه ذلك أن قوله: ﴿مَقِيلٗا﴾ أي مكان قيلولة وهي الاستراحة في نصف النهار، قالوا: وهذا الذي فهم من هذه الآية الكريمة، جاء بيانه في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾ فَسَوۡفَ يُحَاسَبُ حِسَابٗا يَسِيرٗا ﴿٨﴾ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورٗا ﴿٩﴾﴾ .. ولا يعني من القيلولة النوم .. فأهل الجنة لا ينامون ..

* يقول الشيخ عبد العزيز الراجحي: المراد وقت القيلولة يكونون في الجنة .. حيث أن الله يحاسب الخلائق ويفرغ منهم في قدر منتصف النهار ويقيل أهل الجنة في الجنة .. ولا يلزم من القيلولة النوم . جعلنا الله من أهلها .

السؤال رقم (٥٤)

في قوله تعالى: ﴿ قَالَ كَلَّآ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهۡدِينِ ﴿٦٢﴾ ﴾ ؟..

- من قائلها ؟..

- وعلى ماذا يدل قوله هذا ؟..

الجواب :

* القائل: هو نبي الله موسى عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ.

* وتدل على قوة إيمان نبي الله موسى عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ وحسن ظنه بربه وثقته الكبيرة أن الله سينصره وسيفرج عنه .. وهو منهج ودرس من مشكاة النبوة ..

فأين أهل المصائب والابتلاءات والأمراض من الاقتداء بأنبياء الله في صدق الالتجاء إلى من بيده ملكوت السموات والأرض «أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي». فأحسنوا الظن بالله عَزَّوَجَلَّ وأبشروا بفرجه ورحمته ..

السؤال رقم (٥٥)

لماذا أفرد موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ المعية له وحده في مواجهته لفرعون وجنده ولم يدخل معه قومه فيها في قوله (في سورة الشعراء): ﴿كَلَّآ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهۡدِينِ ٦٢﴾ ..بينما رسولنا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قصة الهجرة جمع صاحبه أبا بكر معه في المعية فقال (في سورة التوبة) ﴿لَا تَحۡزَنۡ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾؟..

الجواب:

* لأن موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ تبين له من قول قومه: ﴿إِنَّا لَمُدۡرَكُونَ ٦١﴾ ضعف يقينهم وإيمانهم بالله وتوكلهم عليه وسوء ظنهم به، واعتمادهم على أسبابهم فأفرد المعية له وحده ولم يدخلهم معه، فقال: ﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي﴾.

* وأما نبينا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وصاحبه أبو بكر فكان يقينهما وإيمانهما بالله قويًا ، فجمعه معه في المعية وقال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾.

السؤال رقم (٥٦)

في سورة الشعراء لما ذكر الله قصص الأنبياء نسبهم لأقوامهم بقوله: ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ ... ﴾ إلا نبي الله شعيب عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ قال عنه: ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ ﴾ .. ولم يقل: أخوهم، فلماذا نفى عنهم الأخوة؟..

الجواب:

* لم يقل في قصة شعيب أخوهم؛ لأن قومه نُسبوا إلى عبادة الأيكة، وهي شجرة.

* وقيل: شجر ملتف كالغَيضة، كانوا يعبدونها؛ فلهذا لما قال: ﴿ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٦﴾ ﴾ [الشعراء: ١٧٦].

* لم يقل: إذ قال لهم أخوهم شعيب، كما في الأنبياء السابقين وإنما قال: ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ ﴾ فلما نسبهم إلى الكفر والشرك نفى عنه أخوتهم ولا كرامة في تلك الأخوة !!!..

السؤال رقم (٥٧)

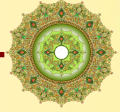
في قصة سليمان عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ في سورة النمل آية تدل على أن الأنبياء لا يعلمون الغيب ..

- اذكروا هذه الآية؟..

الإجابة:

* هي قوله تعالى في سورة النمل في قصة الهدهد مع سليمان: ﴿ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾ ﴾..

* ففي قوله: ﴿أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ﴾ دليل على أن الأنبياء لا يعلمون الغيب .. فسليمان عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ لم يعلم بمملكة سبإٍ وقومها وعبادتهم للشمس إلا من الهدهد ..



السؤال رقم (٥٨)

في سورة القصص آية فيها دليل على جواز النميمة لمصلحة دينية ..

- فما هذه الآية؟..

الجواب :

* الآية التي فيها دليل على جواز النميمة لمصلحة دينية، هي قوله تعالى: ﴿وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَٱخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢٠﴾﴾ (سورة القصص الآية ٢٠).

* فمدار إباحة الغيبة والنميمة على المصلحة الشرعية المرجوة، فإن لم تكن هناك مصلحة شرعية عاد الحكم إلى أصل التحريم.

السؤال رقم (٥٩)

في سورة القصص آية استدل بها العلماء على أن وضع اليد على الصدر من جهة القلب يُذهب الخوف والفزع ..

- استخرجوا هذه الآية ؟..

الإجابة:

* قوله تعالى: ﴿وَٱضۡمُمۡ إِلَيۡكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهۡبِۖ﴾ [القصص:٣٢]

* أي: ضع يدك على صدرك لإزالة الخوف، وهذا يفيد استقراراً نفسيّاً وقوةً معنوية تشد العزيمة .. وهذا من أعظم العلاج وأنفعه وقد غفل عنه الكثير ..

* قال مجاهد: «كل من فزع فضم جناحه إلى يده ذهب عنه الروع».

* قال ابن كثير: «وربما إذا استعمل أحد ذلك على سبيل الاقتداء فإنه يزول عنه ما يجده، أو يخف إن شاء الله».

السؤال رقم (٦٠)

آيتان متواليتان في سورة الروم أشارتا إلى الصلوات الخمس كما قال ابن عباس .. اذكروهما ..

الإجابة:

* الآيتان اللتان جمعتا الصلوات الخمس في سورة الروم هما قوله تعالى: ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾﴾ [الروم: ١٧، ١٨]

* قال ابن عباس:

- حِينَ تُمْسُونَ: المغرب والعشاء،
- وَحِينَ تُصْبِحُونَ: صلاة الصبح،
- وَعَشِيًّا: صلاة العصر،
- وَحِينَ تُظْهِرُونَ: صلاة الظهر.

[مختصر تفسير الطبري ١/ ١٧٩]



السؤال رقم (٦١)

ما هي الآية التي عدَّها العلماء آية القراء؟..

الجواب:

* آية القراء: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾ ﴾ [فاطر ٢٩- ٣٠] ..

* وروى الطبري بسند آخر عن قتادة قال كان مطرف بن عبد الله يقول: هذه آية القراء يوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله(١).

السؤال رقم (٦٢)

قال تعالى: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ ﴾ [سورة فاطر: ٣٤]

(١) تفسير الطبري - (ج ٢٠ / ص ٤٦٤)



- ماذا يَعتبر العلماء هذه الآية؟..

- ولماذا قدّم الله فيها الظالم لنفسه على السابق بالخيرات ؟

الجواب :

* هذه الآية في سورة فاطر يعتبرها العلماء من أرجى آيات القرآن ..

* واختلف أهل العلم في سبب تقديم الظالم في الوعد بالجنة على المقتصد والسابق، فقال بعضهم: قدم الظالم لئلا يقنط، وأخر السابق بالخيرات لئلا يعجب بعمله فيحبط.

* وقال بعضهم: قدم الظالم لنفسه؛ لأن أكثر أهل الجنة الظالمون لأنفسهم لأن الذين لم تقع منهم معصية أقل من غيرهم. كما قال تعالى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ﴾ [ص:٢٤] .



السؤال رقم (٦٣)

لكلمة (الخير) في القرآن عدة معانٍ ومن معانيها أنها جاءت في إحدى الآيات بمعنى (الخيل) اذكروا هذه الآية وفيمن نزلت؟

الجواب:

* قوله تعالى (في سورة ص) ﴿فَقَالَ إِنِّيٓ أَحۡبَبۡتُ حُبَّ ٱلۡخَيۡرِ عَن ذِكۡرِ رَبِّي﴾ وهذه الآية وردت في سياق قصة سليمان عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ فقد كان يستعرض الخيل بعد العصر حتى غربت الشمس.

* فقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تَوَارَتۡ بِٱلۡحِجَابِ﴾ يعني: حتى غربت الشمس ونسي أن يصلي العصر؛ لأن رؤية الخيل شغلته عن ذلك، فعند ذلك ندم لما تنبه عَلَيۡهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ على ما فعل.

* وقال: ﴿فَقَالَ إِنِّيٓ أَحۡبَبۡتُ حُبَّ ٱلۡخَيۡرِ﴾ يلوم نفسه بهذا.

* ﴿عَن ذِكۡرِ رَبِّي حَتَّىٰ تَوَارَتۡ بِٱلۡحِجَابِ ٣٢﴾ .. يعني: حتى غربت الشمس.

* ﴿ رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴿٣٣﴾ ﴾ فأمر بذبحها وذلك بضرب سوقها وأعناقها بالسيف، لأنها شغلته عن طاعة الله عَزَّوَجَلَّ فأراد أن يكفر ما حصل بذبح هذه الخيل والتّصدّق بلحمها؛ لأن الخيل على الصحيح يؤكل لحمها ..

السؤال رقم (٦٤)

يقول الله تعالى في سورة الزمر: ﴿يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ﴾ ..

وقال تعالى في سورة الأنبياء عن يونس عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿ وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ ﴾

.. ما المقصود بالظلمات في الآيتين؟ ..

الإجابة:

(١) الظلمات الثلاث في سورة الزمر هي كما بينها أهل العلم:

- ظلمة البطن ..



- وظلمة الرحم التي في الجنين ..
- ظلمة المشيمة وهي كساء يكون فيه الطفل يسمى المشيمة
- هذه ثلاث ظلمات، هو في كيس ثم في الرحم ثم في البطن، ثلاثة أشياء، ظلمة بعد ظلمة ..تدل على قدرته عَزَّوَجَلَّ ..

(٢) الظلمات التي نادى فيها يونس عَلَيْهِ السَّلَامُ هي :

- ظلمة بطن الحوت ..
- وظلمة البحر ..
- وظلمة الليل .

ظلماتٌ في ظلمات .. تذكَّر فيها يونس عَلَيْهِ السَّلَامُ أن له ربًّا يسمع النداء، ويغيث الكرب، فهتف واستغاث بكلمات مِن قلبه قبل لسانه؛ وردَّد : ﴿أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٨٧﴾ [الأنبياء: ٨٧].

فاستجاب الله له ونجاه مما هو فيه ..

فلنكثر من دعوة ذي النون (أي الحوت) ..

السؤال رقم (٦٥)

في صحيح البخاري: عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: جاء حبر من الأحبار إلى رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فقال: يا محمد: إنا نجد أن الله عَزَّوَجَلَّ يجعل السماوات على إصبع، والأرضين على إصبع، والشجر على إصبع، والماء والثرى على إصبع، وسائر الخلائق على إصبع. فيقول: أنا الملك. فضحك رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ حتى بدت نواجذه ، تصديقًا لقول الحبر .. ثم قرأ رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: ......؟.. ما الآية العظيمة التي قرأها رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ تصديقًا لقول الحبر؟..

الجواب :

في صحيح البخاري: عن عبد الله بن مسعود قال: جاء حبر من الأحبار إلى رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فقال: يا محمد: إنا نجد أن الله عَزَّوَجَلَّ يجعل السماوات على إصبع، والأرضين على إصبع، والشجر على إصبع، والماء والثرى على إصبع، وسائر الخلائق



على إصبع . فيقول: أنا الملك . فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه، تصديقا لقول الحبر، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾﴾

(سورة الزمر الآية ٦٧)..

وقد كان النبي ﷺ يتلوها على أصحابه في خطبه كما جاء عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية ذات يوم على المنبر: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾﴾ (سورة الزمر الآية ٦٧)

ورسول الله ﷺ يقول هكذا بيده ويحركها يقبل بها ويدبر يمجد الرب نفسه أنا الجبار أنا المتكبر أنا الملك أنا العزيز أنا الكريم فرجف برسول الله ﷺ المنبر حتى قلنا ليخرن به !!.

ما أعظمه من حديث يجلي عظمة الله عز وجل وهول ذلك اليوم ..

السؤال رقم (٦٦)

لمن يُنسب هذا القول: ﴿وَيَٰقَوۡمِ مَا لِيٓ أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدۡعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ ٤١﴾؟.. وفي أي سورة ورد؟..

الجواب:

* يُنسب لمؤمن آل فرعون حيث قال لقومه في سورة غافر: ﴿وَيَٰقَوۡمِ مَا لِيٓ أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدۡعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ ٤١﴾ في سورة غافر آية (٤١)

* وفي قصة مؤمن آل فرعون وامرأة فرعون (آسية)، رسالة للرجال والنساء: أنه يمكن أن نكون إيجابيين فاعلين حتى في أكثر البيئات طغيانًا!.. فلنكف عن كثرة التشكي، ولنقبل على العمل ... فعلى كل واحد منا الإسهام في الدعوة إلى الله بما يستطيع ..

* فمؤمن آل فرعون لم تمنعه الظروف المحيطة به من أن يقول كلمة حق ... «فلا تحقرن من المعروف شيئا».



السؤال رقم (٦٧)

في سورة فصلت آية قال عنها ابن عباس: ادفع بحلمك جهل من يجهل عليك.

- وقال عنها ابن كثير: إذا أحسنت إلى من أساء إليك، قادته الحسنة إلى مصافاتك وصحبتك، حتى يصير كأنه قريب إليك ..

- فما هذه الآية؟..

الإجابة:

* هي قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾﴾ [فصلت: ٣٤]

السؤال رقم (٦٨)

في الجزء الخامس والعشرين آية تدل على أن القرآن رفعة وشرف لحامله .. ومع ذلك سوف نُسأل عنه ونحاسب عليه يوم القيامة ..

- ما هذه الآية؟ وفي أي سورة وردت؟..

الجواب :

* هي في قوله تعالى في سورة الزخرف: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ۖ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ ﴾ أي هذا القرآن شرف لك ولقومك من قريش حيث أنزل بلغتهم، فهم أفهم الناس له، فينبغي أن يكونوا أقوم الناس به، وأعملهم بمقتضاه، وسوف تسألون أنت ومن معك عن الشكر لله عليه والعمل به، جعل الله القرآن حجة لنا لا علينا.

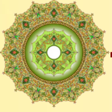
السؤال رقم (٦٩)

ما اسم خازن النار؟.. وفي أي سورة ورد ذكره؟.

الإجابة:

* اسمه مالك..

* ورد ذكره في سورة الزخرف في قوله تعالى : ﴿وَنَادَوْا۟ يَـٰمَـٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ۖ قَالَ إِنَّكُم مَّـٰكِثُونَ ﴿٧٧﴾ ﴾.



السؤال رقم (٧٠)

ما هي السور التي ورد فيها ذكر ليلة القدر؟..

الجواب :

ورد ذكر ليلة القدر في سورتين :

* سورة الدخان في قوله: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ﴾..
* وسورة القدر ..
* وكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مَا لَا يَجْتَهِدُ فِي غَيرِهِ. يفعل ذلك؛ طلبًا لليلة القدر ...

السؤال رقم (٧١)

سورة في القرآن سماها بعض العلماء سورة (الشريعة)؟..

- ما هذه السورة؟
- ولماذا سميت بهذا الاسم؟..

الجواب :

* السورة التي تسمى سورة الشريعة هي سورة الجاثية :

* وسميت بذلك لوقوع لفظ «شريعة» فيها : ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ ﴾

[الجاثية الآية: ١٨]

* ولم يقع هذا اللفظ في موضع آخر من القرآن .

* والشريعة: ما شرع الله لعباده من الدين والجمع الشرائع.

* قال ابن عباس: ﴿عَلَىٰ شَرِيعَةٍ﴾ أي على هدى من الأمر .

* وقال قتادة: الشريعة الأمر والنهي والحدود والفرائض .

السؤال رقم (٧٢)

في الجزء (٢٥) آية عظيمة سماها العلماء (مُبكاة العابدين) .. فما هي؟..

الجواب :

* آية ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا



وَعَمِلُوا ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءً مَّحۡيَاهُمۡ وَمَمَاتُهُمۡۚ سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ ٢١ ﴾ [الجاثية: ٢١]

* قال إبراهيم بن الأشعث: كثيرا ما رأيت الفضيل بن عياض يردد من أول الليل إلى آخره هذه الآية ونظيرها، ثم يقول: ليت شعري! من أي الفريقين أنت؟ وكانت هذه الآية تسمى مبكاة العابدين لأنها محكمة .

السؤال رقم (٧٣)

في قوله تعالى في سورة الحجرات: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ ﴾ .. لماذا أفرد الله النساء بالذكر في هذه الآية ؟..

الجواب :

* قال القرطبي في تفسيره: أفرد النساء بالذكر؛ لأن السخرية منهن أكثر ..

* وقال العلامة العثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ونص على النساء والرجال

بالتفصيل حتى لا يقول أحد: إن هذا خاص بالرجال لو ذكر الرجال وحدهم، أو بالنساء لو ذكر النساء وحدهن ..

* وبهذا نعرف الفرق بين القوم والنساء، إذا جمع بين القوم والنساء فالقوم هم الرجال والنساء هن الإناث، وإن ذكر القوم وحدهم شمل الرجال والنساء، مثل ما يذكر في الرسل عليهم الصلاة والسلام أنهم أرسلوا إلى قومهم، فهو يشمل الذكور والإناث، لكن إذا ذكر القوم والنساء صار النساء هن الإناث والقوم هم الذكور.

السؤال رقم (٧٤)

آية في الجزء (٢٦) وردت فيها كلمة (هل) الأولى كانت سؤالاً والثانية كانت جوابًا .. فما هذه الآية؟..

الإجابة:

* الآية الثلاثون من سورة ق: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ۝٣٠﴾



* فـ: هل الأولى كانت سؤالاً: ﴿ هَلِ ٱمۡتَلَأۡتِ ﴾.

* وهل الثانية كانت جوابًا من جهنم: ﴿هَلۡ مِن مَّزِيدٖ ٣٠﴾ !!!!.

* وهي آية تقرع القلوب .. جديرةٌ بالتأمل ومحاسبة النفس .. أعاذنا الله من النار ..

السؤال رقم (٧٥)

آية في الجزء (٢٧) استنبط منها بعض أهل العلم كفارة المجلس .. فما هذه الآيـة؟..

الجـواب:

* هي قوله تعالى: ﴿وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ٤٨﴾ في سورة الطور ..

* فلنحرص أن نختم مجالسنا بكفارة المجلس: «سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك».

السؤال رقم (٧٦)

ما السور التي ورد فيها ما يلي :

- حادثة المعراج وردت في سورة ....
- قصة هابيل وقابيل وردت في سورة ....
- قصة مؤمن آل فرعون وردت في سورة ....

الإجابة:

* حادثة المعراج وردت في سورة النجم ..
* قصة هابيل وقابيل ابني آدم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ وردت في سورة المائدة
* قصة مؤمن آل فرعون وردت في سورة غافر ..

السؤال رقم (٧٧)

مَنْ أكثر الأنبياء ذكراً في القرآن؟..

الجــواب:

* أكثر الأنبياء ذكراً في القرآن هو موسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ..



* وقد تكرر اسمه ١٣٦ مرة ..

* ولعل من أسباب تكرار قصة موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ مع فرعون أكثر من غيرها، وجود التناسب الكبير بين شريعة موسى وشريعة نبينا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وبين كتابيهما.

* ولهذا يكثر في القرآن ذكر موسى وكتابه وبعده ذكر القرآن العظيم .

السؤال رقم (٧٨)

ثلاث سور في القرآن افتُتحت بالإشارة إلى فضل العلم .. فما هذه السور؟..

الجواب :

السور التي افتُتحت بالإشارة لفضل العلم هي:

* سورة الرحمن .. والقلم .. والعلق ..

* فكفى بذلك للعلم حظًا ولطالبه فخراً ..

* فلم يأمر الله عَزَّوَجَلَّ نبيه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يطلب الاستزادة من شيء إلا العلم .. قال عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴿١١٤﴾﴾

[سورة طه: الآية ١١٤]

* وما ذاك إلا لمكانته وشرفه .. فهنيئًا لمن كان للعلم طالبًا له عاملاً به ..

السؤال رقم (٧٩)

في الجزء السابع والعشرين آية استدل بها العلماء على أن مؤمني الجن يدخلون الجنة .. فما هذه الآيــة ؟..

الجـواب:

* قوله تعالى في سورة الرحمن: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٥٦﴾﴾ ..

* يقول العلامة العثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وهذا يدل على أن الجن يدخلون الجنة مع الإنس، وهو كذلك؛ لأن الله لا يظلم أحداً ..

* والجن منهم صالحون ومنهم دون ذلك، منهم مسلمون ومنهم كافرون، كالإنس تماماً، كما أن الإنس فيهم مطيع وعاصٍ، فيهم كافر ومؤمن، كذلك الجن، والجني المسلم فيه خير يدل على الخير، ينبئ بالخير، ويساعد أهل الصلاح من الإنس، والجني الفاسق أو الكافر مثل الفاسق أو الكافر من بني آدم سواءً بسواء، كافرهم يدخل النار بإجماع المسلمين، كما في القرآن: ﴿قَالَ ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ فِي ٱلنَّارِ﴾ [الأعراف:٣٨] ..

* وهذا نص القرآن، وأجمع العلماء على أن كافر الجن يدخل النار، ومؤمن الجن يدخل الجنة، ولهذا قوله في سورة الرحمن ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ يعني: الجن والإنس، ﴿لَمۡ يَطۡمِثۡهُنَّ إِنسٞ قَبۡلَهُمۡ وَلَا جَآنّٞ ٥٦﴾ [الرحمن:٥٦] يدل على أن الجن يدخلون الجنة وهو كذلك .. جعلنا الله من أهل الجنان ..

السؤال رقم (٨٠)

أكملوا ما يلي:

- سورة في الجزء ٢٧ ذكر عنها السلف أن فيها نبأ الأولين والآخرين، ونبأ أهل الجنة ونبأ أهل النار، ونبأ أهل الدنيا ونبأ أهل الآخرة هي سورة ....

- سورة قالت عنها الصحابية أمّ هشامٍ بنت حارثة بن النّعمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا: أخذتها عن لسان رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرؤها كلّ جمعة على المنبر هي سورة ....

الإجابة:

* سورة في الجزء ٢٧ ذكر عنها السلف أن فيها نبأ الأولين والآخرين، ونبأ أهل الجنة ونبأ أهل النار، ونبأ أهل الدنيا ونبأ أهل الآخرة هي سورة (الواقعة).

* سورة قالت عنها الصحابية أمّ هشامٍ بنت حارثة بن النّعمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا: أخذتها عن لسان رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرؤها كلّ جمعة على المنبر هي سورة (ق).



السؤال رقم (٨١)

كان رسول الله ﷺ يمزح، ولكن لا يقول إلا حقًا .. ومن مزاحه ﷺ أنه: أتت إليه عجوز فقالت : يا رسول الله! ادع الله أن يدخلني الجنة . فقال: «يا أم فلان! إن الجنة لا تدخلها عجوز». فولت تبكي. فقال: «أخبروها أنها لا تدخلها و هي عجوز، إن الله تعالى يقول: ....

- اذكروا الآية التي استدل بها ﷺ على قوله للعجوز: (إن الجنة لا تدخلها عجوز)؟..

الإجابة:

* هي قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءٗ ٣٥ فَجَعَلۡنَٰهُنَّ أَبۡكَارًا ٣٦ عُرُبًا أَتۡرَابٗا ٣٧﴾ [الواقعة: ٣٥ - ٣٧]

* ﴿أَتۡرَابٗا﴾ يعني أنهنّ مستويات على سنّ واحدة، واحدتهنّ تِرْب.

* ويقول الإمام الزجاج - وهو من أئمة اللغة الكبار -: «﴿أَتۡرَابٗا﴾ أي أسنانهن وَاحِدة، وهن في غاية الشباب والحُسْنِ».

انتهى من «معاني القرآن وإعرابه» (٤/ ٣٣٨).

السؤال رقم (٨٢)

في قوله تعالى في سورة الواقعة عن النار: ﴿نَحْنُ جَعَلْنَٰهَا تَذْكِرَةً وَمَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ ٧٣﴾..

- ما معنى المقوين؟..

- ولماذا خصهم بالذكر؟..

الإجابة:

* معنى المقوين: أي المسافرون..

* والسبب في كونه تعالى خصهم بالذكر: يقولُ الإمام ابن القيم في كتابِهِ «طريق الهجرتين»[1]: (وخصَّ (المقوينَ) بالذِّكْرِ -وإن كانَتْ منفعتُها عامَّةً للمُسافرينَ والمقيمينَ-؛ تنبيهًا لعبادِهِ -واللهُ أعلمُ بمُرادِهِ من كلامِهِ- علَى أَنَّهم كلَّهم مسافِرون، وأنَّهم في هذه الدَّارِ علَى جناحِ سفرٍ، ليسوا مقيمينَ ولا مستوطنين، وأنَّهم عابرو سبيلٍ، وأبناءُ سفرٍ) انتهى.

(١) (ص٢٩٩ - ط. دار عالم الفوائد).



* وقالَ الشَّيخُ عبد الرَّحمن السعديُّ -- في تفسيرِه «تيسير الكريم الرَّحمن»[١]: (وخصَّ اللهُ المسافرينَ؛ لأنَّ نفعَ المُسافرِ بذلك أعظم من غيره. ولعلَّ السبب في ذلك؛ لأنَّ الدُّنيا كلها دار سفرٍ، والعبدُ من حين وُلِدَ؛ فهو مُسافِرٌ إلى ربِّهِ. فهذه النَّارُ جعلها اللهُ متاعًا للمسافرين في هذه الدَّار، وتذكرةً لهم بدار القرارِ) ..

السؤال رقم (٨٣)

آية عظيمة في الجزء (٢٧) عاتب الله بها عباده المؤمنين .. قال عنها ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ما كان بين إسلامنا وبين أن عوتبنا بهذه الآية إلا أربع سنين، فجعل ينظر بعضنا إلى بعض ويقول: ما أحدثنا؟!..

وقال ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إن الله استبطأ قلوب المؤمنين؛ فعاتبهم على رأس ثلاث عشرة سنة من نزول القرآن .. اذكروا هذه الآية واسم السورة؟..

---

(١) (ص٨٣٥ - ط. مؤسسة الرسالة)

الجـواب :

* هي قول الله - تعالى -: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿١٦﴾﴾

[الحديد آية ١٦]

* أي: جاء الحين والأوان لأن تخشع قلوبهم لذكر الله؛ لكثرة ما تردد عليهم من زواجر القرآن ومواعظه ..

* وهذه الآية دعوة من الله - تعالى - أن ننظر إلى قلوبنا، ونفتش عن حالها مع الخشوع .. لنسألها:

- أين الخشوع في صلاتنا؟!!..

- أين الخشوع عند تلاوة القرآن؟!..

- أين الخشوع عند ذكر الله عَزَّوَجَلَّ؟!..

- أين الخشوع الذي يولد الانقياد الكامل لله رب العالمين؟!!..



السؤال رقم (٨٤)

اسم من أسماء الله بمعنى: المنزّه والمطهّر من النقائص والعيوب .. الموصوف بصفات الكمال ..

- ما هو هذا الاسم؟..

- وفي أي السور ورد هذا الاسم؟..

الجواب:

* اسم الله عَزَّوَجَلَّ هو: القدوس ..

* فهو المنزه عن الأضداد والأنداد والصاحبة والولد، الموصوف بالكمال، بل المنزه عن العيوب والنقائص كلها، كما أنه منزه عن أن يقاربه أو يماثله أحد في شيء من الكمال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

* وقد ورد في القرآن في موضعين مقترنـًا باسم الملك عَزَّوَجَلَّ:

- الأول: في سورة الحشر في قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ﴾ [الحشر: ٢٣]

- الثاني: في مطلع سورة الجمعة وهو قوله تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ١﴾ [الجمعة: ١].

السؤال رقم (٨٥)

ما السورة التي بدأت بالتسبيح وخُتمت بالتسبيح؟..

الإجابة:

* السورة التي بدأت بالتسبيح وخُتمت بالتسبيح هي سورة (الحشر).

السؤال رقم (٨٦)

في الجزء الثامن والعشرين آيةٌ استنبط منها ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ فائدة .. (الجار قبل الدار)..

- فما هذه الآية؟

- وفي أي سورةٍ وردت؟..

الجواب:

* هو قول المرأة المؤمنة المجاهدة الصابرة آسية بنت مزاحم زوجة فرعون: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ﴾ [التحريم: ١١].

* فقد قال العلماء: اختارت الجارَ قبل الدار ..

* وذلك أنها قدّمت قولها: ﴿عِندَكَ﴾ على قولها: ﴿بَيْتًا﴾.

السؤال رقم (٨٧)

كم عدد خزنة جهنم ؟.. وما الدليل ؟..

الإجابة:

* عدد خزنة جهنم تسعة عشر وهم من الملائكة.

* الدليل قوله تعالى: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً ...﴾ [المدثر: ٣٠، ٣١]

السؤال رقم (٨٨)

في قوله تعالى في سورة القيامة: ﴿كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ ﴿٢٦﴾ وَقِيلَ مَنۡۜ رَاقٖ ﴿٢٧﴾﴾ لماذا ذكر الله سبحانه الراقي دون الطبيب؟..

الجواب:

* يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ مَنۡۜ رَاقٖ ﴿٢٧﴾﴾ .. ذكر سبحانه الراقي دون الطبيب الذي يسقي الدواء ونحوه؛ لأن تعلق النفوس بالرُّقى أعظم ..

السؤال رقم (٨٩)

أكملوا ما يلي: قال عبد الله بن عمرو رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: ما نـزلتْ على أهل النار آيةٌ قط أشدّ منها .. هي قوله تعالى: ....

الجواب:

* قال عبد الله بن عمرو رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: ما نـزلت على أهل النار آية قط أشدّ منها: ﴿فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمۡ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾﴾ (النبأ: ٣٠)

.. فهم في مزيدٍ من عذاب الله أبداً .

السؤال رقم (٩٠)

اختاروا الإجابة الصحيحة:

- قوله تعالى في سورة الإنفطار: ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ﴾ .. النعيم المذكور في الآية يراد به:

١) النعيم في الدنيا.

٢) النعيم في البرزخ (القبر) .

٣) النعيم في الآخرة.

٤) كل ما سبق .

الجواب :

يقول ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ولا تظن أن قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ﴿١٤﴾﴾ يختص بيوم المعاد فقط!.. بل هؤلاء في نعيم في دورهم الثلاثة:

- الدنيا ..

- والبرزخ ..

- والآخرة ..

وهؤلاء في جحيم في دورهم الثلاثة ..

وأي لذة ونعيم في الدنيا أطيب من بر القلب وسلامة الصدر ومعرفة الرب تعالى ومحبته والعمل على موافقته!!.

السؤال رقم (٩١)

في جزء عم آيات تدل على أن محبة الإنسان للمال عظيمة؟..

- استخرجوا هذه الآيات ..

الإجابة:

* قوله تعالى في سورة الفجر: ﴿وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ۝٢٠﴾.

* قال ابن كثير أي: كثيراً، زاد بعضهم: فاحشًا ..

* وكذلك قوله تعالى في سورة العاديات: ﴿وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ۝٨﴾.



السؤال رقم (٩٢)

في أي سورة ورد أطول قسم في القرآن؟..

وفي أي جزء؟..

وما جواب هذا القسم ؟..

الجواب :

أطول قسم في القرآن في الجزء الثلاثين .. في سورة الشمس (أحد عشر قسمًا):

١) ﴿ وَٱلشَّمۡسِ ﴾ .

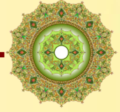
٢) ﴿ وَضُحَىٰهَا ﴾ .

٣) ﴿ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴾ .

٤) ﴿ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ﴾ .

٥) ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰهَا ﴾ .

٦) ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ﴾ .



٧) ﴿وَمَا بَنَىٰهَا ﴾... أي والذي بناها وهو الله سبحانه أو وبنائها

٨) ﴿ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾.

٩) ﴿ وَمَا طَحَىٰهَا ﴾... أي والذي طحاها وهو الله سبحانه أو وطحوها

١٠) ﴿ وَنَفۡسٖ ﴾.

١١) ﴿ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴾... أي والذي سواها وهو الله سبحانه أو وتسوية النفس ..

(١١) قسمـًا على قضية عظيمة هي رأس الفلاح أو الخسران: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ٩ وَقَدۡ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ١٠ ﴾ فشأن تزكية النفس عظيم جداً .. فهلا اعتنينا بشأنٍ اعتنى به ربنا تعالى، وعلق عليه فلاحنا وسعادتنا في الدراين؟!.

السؤال رقم (٩٣)

قال تعالى في سورة الضحى: ﴿أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ ٦ وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ ٧ وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ ٨ ﴾..

- لماذا قال: ﴿فَـَٔاوَىٰ﴾ ولم يقل: فآواك ..

- وقال: ﴿فَهَدَىٰ﴾ ولم يقل: فهداك ..

- وقال: ﴿فَأَغۡنَىٰ﴾ ولم يقل: فأغناك ؟..

الجواب:

* لم يقل الله عَزَّوَجَلَّ: فآواك، فهداك، فأغناك؛ لأنه لو قال ذلك لصار الخطاب خاصًّا بالنبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ وليس الأمر كذلك

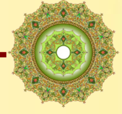
* فإن الله آواه وآوى به ..

* وهداه وهدى به ..

* وأغناه وأغنى به .

السؤال رقم (٩٤)

قال قتادة: ... فليس خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة إلا ينادي أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله .. استشهدوا من جزء عم بآية تدل على ذلك ..



الجواب:

* هي قوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۝٤﴾ [الشرح: ٤] ..

* قال قتادة: رفع الله ذكره في الدنيا والآخرة، فليس خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة إلا ينادي أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله. صلوات ربي وسلامه عليه ..

السؤال رقم (٩٥)

نال أحد الصحابة شرفًا عظيمًا بأن أمر الله تعالى نبيه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يقرأ عليه إحدى سور القرآن وسماه باسمه

- فمن هذا الصحابي؟..

- وما السورة التي خصها الله تعالى؟..

الإجابة:

* الصحابي هو أبيّ بن كعب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ..

* أمر الله نبيه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يقرأ عليه سورة البينة ..

* ففي الصحيحين أن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لأبي: «إن الله



عَزَّوَجَلَّ أمرني أن أقرأ عليك: ﴿ لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (البينة:١)
قال : وسماني لك؟ قال نعم فبكى» .. متفق عليه

❁ فائدة:

* قال العلامة العثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وذكر هذه السورة (البينة) بخصوصها؛ لأن أبيًا رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ كان من أهل الكتاب أولاً، فأراد الله من قراءة نبيه عليه أن يبين حال أهل الكتاب، وما منّ الله به على أبي حيث أسلم حين جاءته البينة .

السؤال رقم (٩٦)

في جزء عمّ آية تدل على أن الأرض تتكلم يوم القيامة وتتحدث بما عمل الخلائق على ظهرها ..

- استخرجوا هذه الآية مع اسم السورة ؟..

❁ الإجابة :

* هي الآية رقم (٤) من سورة الزلزلة: قوله تعالى: ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ۝٤ ﴾ أي تخبر الناس بما عملوا عليها .



السؤال رقم (٩٧)

ذُكر أن أحد الأعراب سمع قارئًا يقرأ (آيات من جزء عم) فقال هذا الأعرابي بفطرته: والله ما الزائر بمقيم، وإن وراء ذلك شيئًا !!..

- فما هذه الآيات التي سمعها هذا الأعرابي وتدبرها ؟..

الإجابة:

* سمع أعرابي قارئًا يقرأ قول الله تعالى: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ۝٢﴾ سورة التكاثر .. فقال الأعرابي بفطرته وعربيته: «والله ما الزائر بمقيم، وإن وراء ذلك شيئًا» .. لأن الزائر يزور ويمشي، والقبور يمكث الناس فيها ما شاء الله أن يمكثوا، ثم يخرجون منها .

السؤال رقم (٩٨)

ما السورة التي حين أُنزلتْ على رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علِم أن نفسه نُعيت إليه وقرب أجله؟..

الإجابة :

* هي سورة النصر .. وتسمى سورة التوديع ..

* ففي حديث ابن عباس في صحيح البخاري: هو أجل رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أعلمه له قال: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ١﴾ (النصر: ١) وذلك علامة أجَلِك: ﴿فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ﴾ (النصر: ٣).

السؤال رقم (٩٩)

في سورة الإخلاص ذكر الله ثلاثة أسماء مثبتة له سبحانه .. وثلاث صفات منفية عنه ..

- استخرجوا هذه الأسماء والصفات ..

الإجابة :

* الأسماء المثبتة له سبحانه هي : الله - الأحد - الصمد .
* الصفات المنفية عنه سبحانه هي : لم يلد - ولم يولد - ولم يكن له كُفُوا أحد .

السؤال رقم (١٠٠)

في سورة الفلق يستعيذ القارئ بصفة الربوبية مرة واحدة (رب الفلق) من أربعة أشياء، بينما يستعيذ في سورة الناس بثلاث صفات لله جَلَّ وَعَلَا من شر شيء واحد - وهو الشيطان - .. فما السبب؟..



الإجابة :

* في سورة الفلق يستعيذ القارئ بصفة الربوبية مرة واحدة من أربعة أشياء ..

* بينما يستعيذ في سورة الناس بثلاث صفات لله جَلَّ وَعَلَا من شر شيء واحد - وهو الشيطان - وما ذاك إلا لشدة خطر الشيطان !!.

* فهلا استشعرنا عظمة صفات ربنا ونحن نستعيذ به من عدونا؟. [تفسير ابن كثير]

